مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ٣ ص ص: ٣٧٨– ٤١٧ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1032

القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو البصري في سورتي آل عمران والنساء: جمعا وتوجيها

وجدان عبد اللطيف فرج

أستاذ القراءات المشارك، قسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة والقانون، جامعة جدة
جدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هذه الدراسة تهدف إلى جمع القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو بن العلاء، فعلى الرغم من أهمية القراءات الأخرى الواردة عنه، إلا أنها لم تحظ بالدراسة الكافية، اكتفاء بالقراءات المتواترة عنه، مما جعل الذهن ينصرف إلى المتواتر عنه ويهمل الشاذ؛ لاشتهار المتواتر وعدم اشتهار الشاذ إلا القراءات الأربعة المعروفة.
وسؤال البحث: إذا كان أبو عمرو بن العلاء شيخ النحاة واللغويين، كيف يرد عنه قراءة شاذة، وما سبب هذا الشذوذ؟

فما الخلل الذي جعل القراءة المروية عن أبي عمرو شاذة؟ وهل أثَّرت هذه القراءات الشاذة المروية في إثراء القراءات والتفسير واللغة؟

هذا بجانب إحصاء القراءات الشاذة الواردة عنه في سورتي آل عمران والنساء مع توجيهها صوتيًا وصرفيًا ونحويًا ودلاليا، وبيان توجيه المعاني التفسيرية التي تحتويها.

فجاءت الدراسة في فصلين: الأول: فصل معياري تحدثت فيه عن القراءات الشاذة وضوابطها. والثاني: الفصل التطبيقي، عرضت فيه القراءات الشاذة في سورتي آل عمران والنساء مع التوجيه والتحري عن أسباب الشذوذ التي فيها.

واعتمدت فيه على المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي وغيرهم، وتوصل البحث إلى أن الغالبية في أسباب الشذوذ عن أبي عمرو في الأسانيد الناقلة عنه، ويوصي الباحث بدراسة باقي سور القرآن وباقي القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة.

الكلمات المفتاحية: *القراءات الشاذة، رسم المصحف، صحة السند، توجيه القراءات، التفسير.*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النَّبِيّين ﷺ، ثم أما بعد.

فإن القرآن الكريم قد نزل على الرسول فخاطب به أمة كانت متعددة اللهجات، لقد كانت القبائل العربية تتحدث العربية بلهجات مختلفة. ولم يستطع الرسول الكريم أن يغير لهجات هذه القبائل بين يوم وليلة، فهذا من غير المعقول.

وعليه جاءت القراءات القرآنية جامعة في طياتها اللهجات المتنوعة لقبائل العرب.

ثم نشأ علم القراءات القرآنية، وبرزت جهود متضافرة من علماء الأمة لدراستها.

ثم ظهر علم توجيه القراءات، والذي "يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير"[(١)]، أي: بيان الوجه الذي تخرّج عليه القراءة، وذلك لتوضيح وإزالة اللبس عن القراءات وبيان وجوهها المحتملة.

وحظى أئمة القراءات العشر بعناية خاصة من علماء الأمة، وبالأخص ما تواتر عنهم، أما ما رووه وحُكم عليه بالشذوذ فلم يحظ بنفس العناية التي حظى بها المتواتر عنهم.

لذا فإني أحببت المساهمة في دراسة ما شذَّ عن القراء العشر، وجاء بحثي بعنوان: القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو البصري من خلال سورة آل عمران والنساء جمعا وتوجيها.

أهمية البحث:

١. تعلق الموضوع بعلم القراءات، وهو علم من علوم القرآن، ولا أشرف من كتاب الله عز وجل.
٢. بيان منزلة القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، وأثرها في المعنى وفي التفسير وفي اللغة.
٣. مكانة قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء، وحيث إنها من أفصح القراءات القرآنية المروية في باب الصحيح والشاذ.
٤. حفظت القراءات الشاذة بعض اللهجات العربية القديمة، والتي ربما اندثر كثير منها، وبقي المستعمل منها قلة قليلة.
٥. قلة المؤلفات التي تعرضت للقراءات الشاذة المروية عن أبي عمرو.
٦. أثر القراءات الشاذة في اللغة العربية؛ فنجد كثيرًا من النحويين يستدلون بها ويوردونها في مؤلفاتهم.

أهداف البحث:

١. بيان المقصود بالقراءات الشاذة.

---

(١) مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث (١/٤٩).

٢. لفت أنظار المشتغلين بالتفسير والتأليف فيه إلى أهمية الوقوف على القراءات الشاذة وبيان أثرها في التفسير.
٣. الرغبة في الوقوف على القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو البصري.
٤. معرفة أسباب الشذوذ في القراءات الواردة عن أبي عمرو البصري.
٥. جمع القراءات الشاذة عن أبي عمرو في سورتي آل عمران والنساء في موضعٍ واحد.
٦. معرفة طرق توجيه القراءات القرآنية الشاذة، وبيان موقف الدرس اللغوي الحديث من هذا التوجيه.
٧. الإسهام في إظهار شيء من الكنز الدفين من القراءات الشاذة؛ لكي تكون في متناول المتخصصين والباحثين؛ وذلك لندرة الدراسات المتعلقة بتوجيه القراءات الشاذة ، مع ما تحتويه من فوائد علمية غزيرة.
٨. الوقوف على الحجج التي اعتمد عليها علماء اللغة والتفسير في اعتبار هذه القراءات الواردة عن أبي عمرو من الشواذ.
٩. الوقوف على صحة ما ادعاه النحاة من شذوذ في بعض القراءات الواردة عن أبي عمرو.
١٠. الوقوف على صحة قاعدة "الاختلاف في الصيغ بين القراءات لا بد أن يصاحبه اختلاف في المعنى إلا أن تكون القراءتان لغتين من لغات العرب".
١١. الوقوف على صحة العبارة التي ترى أن كتب التراث ينقصها الدراسة الدلالية بين الصيغ.
١٢. بيان علاقة القراءات الشاذة بالمتواترة عن أبي عمرو وغيره من القراء.
١٣. التمييز بين القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو والمتواترة، خصوصًا مع شدة الخلط بينهما في كتب اللغة والتفسير.

مشكلة البحث:

ما القراءات الشاذة المروية عن أبي عمرو في سورتي آل عمران والنساء؟ وما سبب الشذوذ ؟

تساؤلات الدراسة:

لقد تفرع عن هذا السؤال الرئيس الذي يمثل لبَّ البحث ومحوره أسئلةٌ فرعيةٌ أخرى من شأنها أن تشمل جوانب الموضوع، ويعدّ مجموع الإجابات عنها إجابةً عن السؤال الرئيس، وهي:

١. ما تعريف القراءات الشاذة؟ وضوابطها؟
٢. ما القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو في سورة آل عمران؟
٣. ما القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو في سورة النساء؟
٤. ما سبب الشذوذ في هذه القراءات؟

الدراسات السابقة:

من تتبع المجلات العلمية، وسؤال الأقسام العلمية لم أجد رسالةً أو بحثًا تطرق إلى جمع قراءة أبي عمرو البصري الشاذة في سورتي آل عمران والنساء ، ووجدت الموضوعات لتالية مشابهةً لها وهي على النحو التالي:

الدراسة الأولى بعنوان: (القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، ومنزلتها وأثرها في توجيه المعنى التفسيري وترجيحه)

- المعلومات الببليوجرافية:

رسالة للباحث : مجتبى محمود عقلة بني كنانه، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية.

- ملخص للدراسة:

في هذه الرسالة تطرق الباحث لدراسة القراءات الشاذة من جانب الدراية في المسائل التالية: تعريف القراءات الشاذة، ومفهومها، ومصادرها، ونشأتها، وأنواعها، وحجيتها، وتوثيقها وأهميتها، ثم تطرق أيضاً إلى إحصاء القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة أصولاً وفرشاً ثم ذكر منهم أبو عمرو البصري فقال (وبلغت القراءات الشاذة عنه ٥٥٣ في فرش الحروف)[١] وساق أمثلةً لبعض السور ولم يذكر أي مثال فرشي لسورة آل عمران.

- أهم ما ورد فيها متعلقًا بموضوع البحث:

جمع الباحث القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو مع توثيقها.

- ما تفيده هذه الدراسة في البحث:

القراءات الشاذة الواردة في سورتي آل عمران والنساء.

- الإضافة التي يمثلها البحث الحالي عليها:

التوجيه اللغوي لما ورد عن أبي عمرو من قراءات شاذة، والبحث عن سبب هذا الشذوذ.

الدراسة الثانية بعنوان: (القراءات الشاذة المروية عن القراء العشرة جمعاً وتحليلاً من أول أبواب الأصول إلى آخر فرش حروف سورة الأنعام، إعداد الباحث: محمود رمضان مصطفى دياب، وهي رسالة تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم جامعة الأزهر).

الدراسة الثالثة بعنوان: القراءات الشاذة المروية عن القراء العشرة جمعاً وتحليلاً من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة الكهف ، للباحث ناصر رزق، وهي رسالة تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم جامعة الأزهر.

الدراسة الرابعة بعنوان: القراءات الشاذة المروية عن القراء العشرة جمعاً وتحليلاً من أول سورة مريم إلى آخر سورة الناس ، للباحث عبد الحليم عويس وهي رسالة تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم جامعة الأزهر.

---

(١) ينظر القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، ومنزلتها وأثرها في توجيه المعنى التفسيري وترجيحه، (ص٦٦).

الدراسة الخامسة بعنوان: شواذ القراء السبعة: جمع ودراسة لغوية موازنة، للباحث: عبد الوهاب شيباني، قدّمها إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب والحضارة الإسلامية في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، سنة ٢٠١١م.

الدراسة السادسة بعنوان: بحث بعنوان القراءات الشاذة المروية عن الإمام أبو عمرو البصري (ت:١٥٤هـ) في سورة البقرة جمعاً وتوجيهاً للباحث: سامي عواجي.

وبعد المقارنة بين عنوان بحثي هذا وما سبقه من العناوين ومن خلال حدود بحثي فلقد جاء في حصر خلافات أبي عمرو البصري في القراءات الشاذة في سورة آل عمران والنساء، في حين أن الدراسات السابقة جاءت عامة في هذا الباب، وتطرقت أيضاً لدراسة القراءات الشاذة من جانب الدراية وليس الرواية إلا بحث الباحث سامي عواجي فلقد جاء محصوراً في سورة البقرة.

ومن وجهة نظر أخرى لا يمكن للرسائل العلمية السابقة حصر رواية القراءات الشاذة الواردة في سورة آل عمران والنساء وبيان من قرأ بها عن أبي عمرو وبيان توجيهها لكثرتها، وصعوبة حصرها؛ لأن الإمام أبا عمرو البصري إمام من أئمة اللغة، ونقل عنه خلق كثير من أهل اللغة وأهل القراءات، ويلزم من هذا جميع الباحثين في الرسائل السابقة حصر جميع رواياته وهذا محال في مواضيع عامة.

إن أهم خلاف بين هذه الدراسات وبحثي هو البحث عن سبب شذوذ هذه القراءات المروية عن أبي عمرو.

المنهج وإجراءاته:

اتبعت في دراستي عدة مناهج، وهي:

المنهج **الاستقرائي:** في تتبع واستقراء القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو في مظانها من كتب القراءات والتفسير، مع توجيهها من كتب توجيه التفسير والقراءات.

المنهج النقدي: في توثيق القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو من مظانها.

ثم يأتي المنهج **الموازن:** فقد قمت بالموازنة بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو؛ لأظهر ما أضافته هذه القراءات الشاذة على كافة المستويات اللغوية، وعلى التفسير.

واستخدمت المنهج الوصفي، عند التعرض للتوجيه الصوتي لبعض القراءات المختلفة صوتيًا عن القراءات المتواترة.

والمنهج التحليلي: في بيان أثر هذه القراءات الشاذة عقديًا وتفسيريًا ولغويًا، وفي بيان وجهة نظر البحث في توجيه القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو وبيان سبب هذا الشذوذ.

وبعد الخوض في الجزئيات التفصيلية لثنائيات الأحرف ـ وأقصد بالثنائيات ما كان له أكثر من وجه ـ استطاع الباحث أن يحلل فلسفة شذوذ هذه القراءات بتحليل منطقي جمع بين آراء اللغويين والمفسرين والمقرئين.

طريقة العرض:

١. بدأت بذكر الآية التي احتوت على القراءة الشاذة المنسوبة لأبي عمرو.

٢. ثم أقول: موضع القراءة الشاذة، وفيها أذكر اللفظ الذي ذُكر فيه القراءة الشاذة، وأصف قراءة أبي عمرو، ناسبًا القراءة للراوي الذي روى هذه القراءة عن أبي عمرو.
٣. وثقت هذه القراءة الواردة عن أبي عمرو من كتب التفسير والقراءات.
٤. ترجمت للراوي للبحث في ضبطه وشهرته، وهل وجوده في السند سبب في ردّها.
٥. لو كان في اللفظ المروي قراءة متواترة غير قراءة أبي عمرو ذكرت ما رواه أئمة القراءات العشر فيها.
٦. لا أذكر القراءة الفرشية الشاذة عن أبي عمرو البصري أو أحد رواته إذا صحت عند أحد العشرة.
٧. وجَّهت القراءة الشاذة لغويًا.
٨. بحثت عن معاني القراءات الشاذة الواردة، وأثرها على التفسير.
٩. ولو كانت القراءة مخالفة للرسم العثماني بحثت في كتب الرسم لأتحقق من موافقة هذه القراءة الشاذة للرسم أو مخالفتها له.
١٠. بحثت عن سبب شذوذ هذه القراءة المروية.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

واجه الباحث عدة صعوبات في أثناء هذا البحث، ومنها:

١. البحث عن سبب شذوذ القراءة المروية عن أبي عمرو، خصوصًا مع صحتها لغويًا وموافقتها للرسم العثماني، وروايتها عن أحد الروايات الثقات.
٢. كثير من القراءات الشاذة غير مسند.
٣. قلة تعرض المفسرين واللغويين لتوجيه القراءات الشاذة.

خطة الدراسة:

اقتضت مادة البحث أن أقسِّمه إلى مقدمة، وفصلين، أما **المقدمة:** فذكرت فيها: أهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، ومشكلة الدراسة، والأسئلة الفرعية، والدراسات السابقة، ثم المنهج وإجراءاته، ثم طريقة العرض، ثم الصعوبات التي واجهت الباحث، ثم خطة الدراسة.

وأما الفصل الأول: فجعلته للدراسة المعيارية، حيث عرَّفت فيه بالقراءات الشاذة، وترجمت لأبي عمرو.

وأما الفصل الثاني: فجعلته للدراسة التطبيقية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو في سورة آل عمران.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو في سورة النساء.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج. ثم المصادر والمراجع، وفهرست المحتويات.

الفصل الأول: الدراسة المعيارية

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالقراءات الشاذة

تعريف القراءات: هي تلك الوجوه اللغوية والصوتية– التي أباح الله بها قراءة القرآن– تيسيرًا، وتخفيفًا على العباد[١].

تعريف الشذوذ لغة: الجذر اللغوي (ش ذ ذ) "يَدُلُّ عَلَى الِانْفِرَادِ وَالْمُفَارَقَةِ. شَذَّ الشَّيْءُ يَشِذُّ شُذُوذًا. وَشُذَّاذُ النَّاسِ: الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسُوا مِنْ قَبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ. وَشُذَّانُ الْحَصَى: الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ"[٢].

و"شَذَّ الرجل، إذا انْفَرَدَ عَن أَصْحابه، وَكَذَلِكَ كل شَيء مُنْفرد، فَهُوَ شَاذّ وكَلمَةٌ شَاذَّة.

وشُذَّاذُ النَّاس: الَّذين لَيْسُوا فِي قَبائِلهم وَلَا مَنازِلهم، وشُذَّاذُ النَّاس. مُتَفَرِّقُوهم"[٣]، و"شَذَّ يَشُذُّ ويَشِذُّ شَذًّا وشُذوذاً: نَدَرَ عن الجُمْهورِ، وشَذَّهُ هو، كمَدَّهُ لا غَيْرُ، وشَذَّذَهُ وأَشَذَّهُ. والشُّذَّاذُ: القُلالُ، والَّذِينَ لم يَكُونوا في حَيِّهِمْ ومنازِلِهِم"[٤].

و"شذذ: شَذَّ عَنْهُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوذًا: انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ وَنَدَرَ، فَهُوَ شاذٌّ، وأَشذَّه غَيْرُهُ."[٥].

من هذا يتبين أن هذه المادة (ش ذ ذ) يدور معناها حول التفرد والقلة والندرة ، والاعتزال.

فالقراءة الشَّاذَّة على هذا المعنى اللغوي هي: القراءة التي انفردت وخرجت عما عليه الجمهور، وهي في الوقت نفسه نادرة وغريبة.

قال علم الدين السخاوي (ت: ٤٦٣ هـ): "وكفى بهذه التسمية – أي: الشاذ – تنبيهاً على انفراد الشاذ وخروجه عما عليه الجمهور"[٦].

تعريف القراءة الشَّاذَّة بالمعنى الاصطلاحي يقتضي الرجوع إلى المقياس الذي وضعه القراء لقبول القراءات، والرجوع إلى تقسيمهم لأنواع القراءات، وعلى هذا الأساس نعرف ما يُقبل من القراءات وما لا يُقبل، والقراءات الشاذة هي من القسم الثاني.

فأقول: إن المقياس الذي جعله العلماء أساسًا لقبول القراءات يرجع إلى ثلاثة أشياء:

الأول: صحة الإسناد مع الشهرة والاستفاضة.

الثاني: موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا.

الثالث: صحتها من جهة العربية[٧].

فكل قراءة خالفت أيًا من هذه الثلاثة أركان تُدرج تحت القراءات الشاذة.

---

(١) ينظر: موسوعة علوم القرآن، (ص ١٩٥).

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة (٣/ ١٨٠).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (١١/ ٢٧١).

(٤) ينظر: القاموس المحيط (١/ ٣٦٧–٣٦٨).

(٥) ينظر: الصحاح (٥٦٥/٢)، لسان العرب (٣/ ٤٩٤–٤٩٥).

(٦) ينظر: جمال القراء (١/ ٢٣٤).

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر (١٩٣/١).

المبحث الثاني: التعريف بأبي عمرو بن العلاء

اسمه وكنيته:

هو: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طباخة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد بن عمرو التميم المازني البصري أحد القراء السبعة، قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا الصحيح الذي عليه الحذاق من النساب وقد قيل إنه من بني العنبر(١).

قبيلته ونشأته:

قيل من بني حنيفة، وحكى القاضي أسد اليزيدي أنه من فارس من موضع يقال له كازرون.

قلت: هي بلدة معروفة من فارس.

ولد سنة ثمان وستين وقيل: سنة سبعين وقيل: سنة خمس وستين وقيل: سنة خمس وخمسين، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج، فقرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضًا بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه(٢).

شيوخه:

سمع أنس بن مالك وغيره، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي على الصحيح، وسعيد بن جبير، وغيرهم(٣).

تلاميذه:

روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي المعروف بختن ليث، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف بالأزرق وحسين بن علي الجعفي، وخارجة بن مصعب، وخال بن جبلة اليشكري، وداود بن يزيد الأودي، وأبو زيد سعيد بن أوس، وسلام بن سليمان الطويل، وسهل بن يوسف، وغيرهم(٤).

أهم صفاته:

كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد، قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا كذا وكذا وذكر حروفا.

---

(١) ينظر: غاية النهاية (٢٨٨/١).

(٢) ينظر: غاية النهاية (٢٨٨/١).

(٣) ينظر: غاية النهاية (٢٨٨/١).

(٤) ينظر: غاية النهاية (٢٨٩/١).

وقال أبو عبيدة كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث.

وقال أيضًا: حدثنا أبو عمرو قال: أخافنا الحجاج فهرب أبي نحو اليمن وهربت معه فبينا نحن نسير إذا أعرابي ينشد على بعير له.

لا تضيقن بالأمور فقد تف ... رج غماؤها بغير احتيال

رب ما تكره النفوس من الأمـ ... ـر لها فرجة كفرج العقال[1]

فقال أبي: ما الخبر، فقال: مات الحجاج، فكنت بقوله (فرجة) أسر مني بقوله مات الحجاج والفرجة من الهم وبالضم من الحائط.

وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول ما رأيت أحدًا قبلي أعلم مني.

وقال الأصمعي: أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه، وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر وسمعته يقول: أشهد أن الله يضل ويهدي ولله مع هذه الحجة على عبادة.

عن نصر بن علي قال: قال لي أبي: قال شعبة أنظر ما يقرأ أبو عمر مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسنادًا.

قال نصر قلت لأبي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو وقلت للأصمعي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو.

قال ابن الجزري: قلت: وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو، فلا تكاد تجد أحدًا يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة في الفرش وقد يخطئون في الأصول.

ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك؛ لأن شخصًا قدم من أهل العراق وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق، واشتهرت هذه القراءة عنه أقام سنين كذا بلغني وإلا فما أعلم السبب في إعراض أهل الشام عن قراءة ابن عامر وأخذهم بقراءة أبي عمرو وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة.

قال عبد الوارث ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة قلت: قال غير واحد: مات سنة أربع وخمسين ومائة .

قال أبو عمرو الأسدي: لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه فإني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبهًا له آخر الزمان والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادًا والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه[2].

---

(١) الرواية المشهورة (كَحَلِّ العِقالِ)، ينظر: الصحاح (٣٣٤/١)، وما ذكره ابن الجزري لعله سبق قلم.

(٢) ينظر: غاية النهاية (٣٩٠/١) وما بعدها.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو في سورة آل عمران

الموضع الأول

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران [٢٩].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى نعيم بن ميسرة[١] عن أبي عَمْرٍو، نصب الميم من قوله: "وَيَعْلَمَ مَا"(٢).

أسباب شذوذ هذه القراءة:

ما سبب شذوذ هذه القراءة إذا كان من الممكن حملها على أحد أوجه النحو، فضلًا على نسبتها إلى أبي عمرو شيخ النحويين؟ كذلك لا يوجد في القراءة أي مخالفة للرسم؟

يرى الباحث أن لشذوذ هذه القراءة سببين، داخلي وخارجي:

السبب الداخلي:

ويتمثل في الإسناد الذي وردت عن طريقه هذه القراءة، فقد رواها عن أبي عمرو نعيم بن ميسرة مخالفًا جمهور القراء العشرة بل وجميع الرواة عن أبي عمرو.

ونعيم هذا قال فيه ابن الجزري: "يُروى عنه حروف شواذ من اختياره"(٣).

ويرى الباحث أن هذه القراءة من اختيار نعيم؛ لأنها تحمل في طياتها خلافًا كلاميًا، كما سيأتي.

السبب الخارجي:

ذلك أن قوله: "وَيَعْلَمَ مَا" بالرفع على قراءة الجمهور مستأنف، وليس منسوقاً على جواب الشرط، وذلك أنَّ عِلْمَه بما في السماوات وما في الأرض غيرُ متوقفٍ على شرط فلذلك جِيء به مستأنفاً(٤).

أما القراءة بالنصب المروية عن أبي عمرو فتوهم أن علم الله متوقف على أعمالهم، وهذا مخالف لجمهور المسلمين الذين يرون أن الله " عالم بكل شيء جملة وتفصيلًا أزلًا وأبدًا، سواء كان ذلك مما يتعلق بأفعاله، أم

---

(١) نعيم بن ميسرة أبو عمرو الكوفي النحوي، نزل الري وكان ثقة، روى القراءة عرضًا عن عبد الله بن عيسى بن علي، وروى الحروف عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود وروى حروف أبي عبد الرحمن السلمي عن عطاء بن السائب، ... ويروى عنه حروف شواذ من اختياره، (ت: ١٧٤ هـ) ، ينظر: غاية النهاية (٢/٢٤٣).

(٢) الكامل، (ص ٥١٤).

(٣) ينظر: غاية النهاية (٢/٢٤٣).

(٤) الدر المصون (٣/١١٣).

بأفعال عباده؛ فعلمه محيط بما كان، وما سيكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون، والأمور تقع على مقتضى علمه الكامل، لا يخرج شيء عنه"(١).

فالخلاف في هذه القراءة متفرع عن الخلاف الكلامي في علم الله، هل هو حادث أو قديم؟

أقول: اتفق المسلمون على أن علم الله قديم، وذهب المعتزلة إلى أن علم الله حادث، ومنشأ ذلك النظر إلى العلم ما هو؟

قال الطوفي: و"احتج بعض المعتزلة على حدوث علم البارئ سبحانه بقوله: ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنفال [٦٦]"(٢).

وجه الاستدلال: "احتجوا بهذه الآية وبالقراءة المنسوبة إلى أبي عمرو على أن الله تعالى لا يعلم الجزئيات إلا عند وقوعها، ومعنى الآية: الآن علم الله أن فيكم ضعفًا، وهذا يقتضي أن علمه بضعفهم ما حصل إلا في هذا الوقت، ومعنى القراءة المنسوبة لأبي عمرو: أن الله لا يعلم ما في السموات والأرض إلا بعد أن يظهر.

وأجيب عن هذا: أنه تعالى قبل حدوث الشيء لا يعلمه حاصلًا واقعًا، بل يعلم منه أنه سيحدث، أما عند حدوثه ووقوعه فإن يعلمه حادثًا واقعًا، فقوله: ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ ﴿٦٦﴾ ﴾، معناه: أن الآن حصل العلم بوقوعه وحصوله، وقبل ذلك فقد كان الحاصل هو العلم بأنه سيقع أو سيحدث"(٣).

وحدث الصدام بين القراء واللغويين مع المعتزلة، مثل المناظرة التي حدثت بين النظام مع الكسائي حول هذه القضية (٤).

فليس بعيدًا أن يكون هذا الخلاف الكلامي الذي سيطرأ عن هذه القراءة سببًا في عدم الاعتداد بها، خصوصًا بعد تفرد نعيم بن ميسرة الذي عُرف عنه اختيار بعض الحروف الشاذة.

والسؤال: لماذا لا يُحمل هذا الاختيار عن أبي عمرو نفسه؟

والجواب: أن أبا عمرو كان حريصًا على الجانب العقدي، واصطدم لذلك مع المعتزلة، ومناظراته مع عمرو بن عبيد في هذا مشهورة(٥)، فلا يخفى عليه ما تحمله هذه القراءة من دلائل كلامية ينكرها أبو عمرو نفسه.

الموضع الثاني

قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا

(١)شفاء العليل، (ص٦١).

(٢)شرح مختصر الروضة (٦٥١/٢).

(٣) مفاتيح الغيب (٥٠٧/١٥).

(٤) ينظر: معجم الأدباء (١٧٤٩/٤).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٠٨/٦)، وطبقات النحويين ، (ص٣٩)، ومعرفة القراء الكبار، (ص٩٩)، طبقات المعتزلة، ص ٨٣.

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ آل عمران [٤٤].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى أحمد بن موسى اللؤلؤي(١) عن أبي عَمْرٍو كسر الفاء من لفظ: "يَكْفُلُ"(٢).

التوجيه:

" كفَل بِالرجلِ يكفُل كَفْلا، وكُفولا، وكفالة، وكَفِل، وتكفَّل بِهِ، كُله: ضمِنه"(٣)، "كفل يكفل بِفَتْح الْفَاء فِي الْمَاضِي وَضمّهَا فِي الْمُسْتَقْبل وَحكى بَعضهم كفل بِكَسْر الْفَاء ويكفل بِالْفَتْح"(٤).

أسباب شذوذ هذه القراءة:

يرى الباحث أن شذوذ هذه القراءة يرجع إلى تفرد اللؤلؤي عن جمهور القراء العشرة وعن جميع أصحاب الطرق عن أبي عمرو يبعث على التساؤل عن سبب ذلك.

الموضع الثالث

قوله تعالى: ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ آل عمران [٤٩]

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى السوسيُّ(٥) عن أبي عمرو لفظ: "تَدَّخِرُونَ" بذال ساكنة بعدها دال، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً مهملة من غير إدغام(٦).

---

(١) أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله وقيل أبو بكر ويقال أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وإسماعيل القسط، روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن ومحمد بن عمر بن الرومي ونصر بن علي وعبد الكريم بن هشام وخليفة بن خياط.ينظر: غاية النهاية (١٤٣/١).

(٢) الكامل، (ص ٥١٦).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم (٣٨/٧)، (ك ف ل).

(٤) مشارق الأنوار (٣٤٥/١)، (ك ف ل).

(٥) صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي أبو شعيب السوسي الرقي، مقرئ ضابط محرر ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه. روى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم محمد، وموسى بن جرير النحوي، وغيرهم. مات أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين. ينظر: غاية النهاية (٣٣٣/١).

(٦) ينظر: اللباب (٢٤٩/٥).

التوجيه:

الفعل "تَذَّخِرُونَ" أَصله تَذْتَخِرُون؛ لأَن الذَّالَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ لَا يُمَكِّنُ النفَس أَن يَجْرِيَ مَعَهُ لِشِدَّةِ اعْتِمَادِهِ فِي مَكَانِهِ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ، فأُبدل مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يُشْبِهُ الذَّالَ فِي جَهْرِهَا وَهُوَ الدَّالُ فَصَارَ تَذَّخِرُون، وأَصل الإدغام أَن تُدْغِمَ الأَول فِي الثَّانِي(١).

وهذا وإن كان جائزاً إلا أن الإدْغامَ هو الفصيح(٢).

أسباب شذوذ هذه القراءة:

أرى أن الثقل الصوتي الناشئ من تعاقب الذال والتاء، دون إدغام لتاء الافتعال في مقاربها هو سبب الثقل، فضلًا عن تفرد السوسي عن القراء العشرة وعن سائر الطرق الواردة عن أبي عمرو.

الموضع الرابع

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾ آل عمران [٧٩]

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

وروى محبوب(٣) والتنوري(٤) ،عن أبي عمرو: "ثُمَّ يَقُولَ" برفع اللام(٥).

التوجيه:

النصب على قراءة الجمهور: على الاشتراك بين أن يُؤتيه وبين يقول، أي لا يجتمع لنبي إتيان النبوة والقول للناس كونوا عباداً لي(٦).

---

(١) ينظر: لسان العرب (٣٠٢/٤).

(٢) ينظر: اللباب (٢٤٩/٥).

(٣) محمد بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن أبو جعفر القواريري البصري، يعرف بمحبوب، روى القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكي صاحب ابن كثير، وروى حروفا عن أبي عمرو وهو من المقلين عنه، روى عنه الحروف عمر بن شبة وخلف بن هشام. ينظر: غاية النهاية (١١٥/٢).

(٤) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العنبري مولاهم البصري إمام حافظ مقرئ ثقة، ولد سنة اثنتين ومائة، وعرض القرآن على أبي عمرو ورافقه في العرض على حميد بن قيس المكي، روى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وبشر بن هلال، وغيرهم ، وكان ثقة حجة موصوفًا بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة، ولكنه اتهم بالقدر، قال أحمد: كان يرى القدر ولا يدعو إليه، قال أبو عمرو الجرمي: ما رأيت فقيها أفصح من عبد الوارث إلا حماد بن سلمة، مات في آخر ذي الحجة سنة تسع. ينظر: غاية النهاية (٤٧٨/١).

(٥) ينظر: الكامل ، (ص ٥١٧)، إعراب القرآن (١٦٧/١)، البحر المحيط (٢٣٢/٣)، مفاتيح الغيب٢٧١/٨، التبيان (٢٧٤/١).

(٦) ينظر : معاني القرآن وإعرابه (٣٤٦/١).

قال الرازي: " النصب على تقدير: لا تجتمع النبوة وهذا القول، والعامل فيه (أن) وهو معطوف عليه بمعنى ثم أن يقول وأما الرفع فعلى الاستئناف"(١).

والقراءة بالرفع على تقدير: ولكن يقول(٢)، أو عَلَى الْقَطْعِ، أَيْ: ثُمَّ هُوَ يَقُولُ(٣).

أسباب شذوذ هذه القراءة:

انفراد محبوب بهذه القراءة دون جمهور القراء، ودون جميع الطرق الناقلة رواية أبي عمرو.

إذن سبب الشذوذ المخالفة والانفراد بها، أضف على هذا أنه روى حروفا عن أبي عمرو وهو من المقلين عنه.

أما موافقة التنوري له فمعلوم كما في ترجمته أنه كان متهمًا بالقدر.

الموضع الخامس

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾ آل عمران [٧٩].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى الْعَبْسِيّ(٤) والزَّعْفَرَاني(٥)، عن أبي عَمْرٍو لفظ: "تُعَلِّمُونَ" بفتح التاء وتشديد اللام (٦).

التوجيه:

---

(١) مفاتيح الغيب(٨/٢٧١).

(٢) ينظر: إعراب القرآن (١/١٦٧)، البحر المحيط (٢٣/٢٣٢).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٣/٢٣٢).

(٤) عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد بن أبي المختار العبسي مولاهم الكوفي حافظ ثقة إلا أنه شيعي، ولد بعد العشرين ومائة، أخذ القراءة عرضًا عن عيسى بن عمر وشيبان بن عبد الرحمن الهمذاني وعلي بن صالح بن حسن. وروى الحروف سماعًا من غير عرض عن حمزة الزيات، وقيل: عرض عليه أيضًا وكان يقرئ بها، وسمع حروفًا من الكسائي ومن شيبان عن عاصم، وقال القاضي أسد عبيد الله بن موسى بن المختار: مشهور بالرواية ثقة في النقل معروف بالقراءة من رواية القرآن والحديث والفقه الفرائض علم في العلم والدراية وكان مع فضله ومعرفته ذا زهد وورع من العلماء العاملين بعلمه وقرأ على حمزة انتهى، وقال البخاري: مات عبيد الله سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال غيره: في شوال. ينظر: غاية النهاية (١/٤٩٣).

(٥) الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفراني مقرئ شهير، له اختيار في القراءة رويناه من الكامل، وقرأ اختيار العباس بن الفضل على أبي سنبل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، قرأ عليه أبو نصر عبد الملك بن حاشد. ينظر: غاية النهاية (١/٢٤٩).

(٦) الكامل، (ص ٥١٧)، مختصر في شواذ القرآن، (ص ٢١)، إعراب القرآن (١/١٦٨)، الجامع لأحكام القرآن (٤/١٢٣)، البحر المحيط (٣/٢٣٣)، معاني القرآن وإعرابه (١/٤٤٤)، الكشاف (١/٤٤٠).

قال أبو حيان: "وهو مضارع حذفت منه التاء، التقدير: تتعلمون"[١].

قال النحاس: "أي تتعلّمون وتدرسون، فخولف أبو عبيد في هذا الاختيار؛ لأن شعبة روى عن عاصم عن زيد عن عبد الله بن مسعود وَلكِنْ كُونُوا رَبَّانِيّينَ، قال: حكماء علماء"[٢].

ويبعد أن يقال: كونوا حكماء علماء بتعليمكم، والحسن: كونوا حكماء علماء بعلمكم"[٣].

قال أبو زيد كلامًا معناه: لا يكون الدرس درسًا حتى تقرأه على غيرك[٤].

وَقد رُوِيَ عَن مُجَاهِد أَنه قَالَ مَا علموه حَتَّى علموه"[٥].

أسباب شذوذ هذه القراءة:

أرى أن شذوذ هذه القراءة لسببين، داخلي وخارجي:

السبب الداخلي:

ويتمثل في أن طريق العبسي والزعفراني ليس من الطرق المختارة عن أبي عمرو، فضلًا عن مخالفته وانفراده.

السبب الخارجي:

إن اتهام العبسي بالتشيع يجعل التحفظ على نقله أكثر من غيره.

هذا من ناحية، وأما السبب الأوضح كما يرى الباحث، هو مخالفة الأثر: فقد روى شعبة عن عاصم عن زيد عن عبد الله بن مسعود: وَلكِنْ كُونُوا رَبَّانِيّينَ، قال حكماء علماء"[٦].

وهذا الاختيار يخالف هذا الأثر.

الموضع السادس

قوله

تعالى﴿ فِيهِ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ آل عمران [٩٧]

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى الزَّعْفَرَانِيّ قوله "فِيهِ ءَايٰتٌ بَيِّنٰتٌ" على التوحيد[٧].

التوجيه:

---

(١) ينظر: البحر المحيط (٢٣٣/٣).

(٢) ينظر: إعراب القرآن (١٦٨/١).

(٣) ينظر: إعراب القرآن (١٦٨/١).

(٤) الحجة للقراء السبعة (٦١/٣).

(٥) حجة القراءات، (ص ١٦٨).

(٦) ينظر: إعراب القرآن (١٦٨/١).

(٧) ينظر: الكامل، (ص ٥١٧).

قراءة الإفراد حملًا على ظاهر قوله: "مَّقَامُ"،أي أن الآية هي المقام[١].

وقراءة الجمع، فيها قولان:

الأول: المراد منها: أمن الخائف، وانمحاق الجمار على كثرة الرمي، وامتناع الطير من العلو عليه واستشفاء المريض به وتعجيل العقوبة لمن انتهك فيه حرمة، وإهلاك أصحاب الفيل لما قصدوا تخريبه.

الثاني: أن تفسير الآيات مذكور، وهو قوله مقام إبراهيم أي: هي مقام إبراهيم.[٢].

قال أبو حيان: " فعلى قراءة الجمهور أعربوا مقام إبراهيم بدلا، وهو بدل كل من كل، من قوله: آيات، وأعربوه خبر مبتدأ محذوف. أي هن مقام إبراهيم"[٣].

الرسم:

رسمت الكلمتان بألف واحدة، وبحذف الألف بعد الياء وبعد النون؛ لأنه جمع مؤنث سالم كثير الدور[٤].

والرسم صالح تقديرًا[٥].

سبب شذوذ هذه القراءة:

تفرد الزعفراني بروايتها، عن سائر القراءات العشر، وعن أصحاب أبي عمرو، وهذا قد يُحدث نوعًا من الشك: هل ما رواه من اختياره أو من روايته عن أبي عمرو، وقد ذكر ابن الجزري أن له اختيارًا، كما سبق في ترجمته.

الموضع السابع

قوله تعالى ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ آل عمران [٩٩].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى الأصمعي [٦] عن أبي عمرو البصري لفظ: "تَعْمَلُونَ" بالياء [١].

---

(١) ينظر: البحر المحيط (٢٧١/٣)، معاني القرآن وإعرابه (٤٥٥/١)، مختصر في شواذ القرآن، (ص ٢٢)، الكشاف (٤٧٧/١)، التبيان (٥٣٧/٢)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٦/٧)، الجامع لأحكام القرآن (١٣٩/٤)، الكشاف (٢٠٤/١)، معاني القرآن (٢٢٧/١)، مفاتيح الغيب(١٠/٣).

(٢) مفاتيح الغيب(٣٠١/٨).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٢٧١/٣).

(٤) ينظر: المقنع (٤٤٨/١)، مختصر التبيين (٣٣/٢، ٩٩).

(٥) ينظر: نثر المرجان (١١/٣).

(٦) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري، إمام اللغة وأحد الأعلام فيها وفي العربية والشعر والأدب وأنواع العلم، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو وله عنهما نسخة، وروى حروفًا عن الكسائي، روى عنه القراءة محمد بن يحيى القطعي، وروى عنه الحروف أبو حاتم ونصر بن علي وغيرهم، مات سنة ست عشرة ومائتين. ينظر: غاية النهاية (٤٧٠/١).

التوجيه:

القراءة بالياء معناها: وما الله بغافل عما يعمل أهل الكتاب[٢].

والقراءة بالتاء خطاب لأهل الكتاب.

سبب شذوذ هذه القراءة:

يرى الباحث أن سب الشذوذ في هذه القراءة عدم شهرة الأصمعي بالإقراء بالرغم من شهرته بالرواية في اللغة والأدب.

الموضع الثامن

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾ آل عمران [١٤٢]

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى عبد الوارث[٣] عن أبي عمرو لفظ: "وَيَعْلَمَ" برفع الميم [٤] ، وروى الحسن[٥] وهارون[٦] عن أبي عمرو بكسر الميم[٧].

التوجيه:

القراءة بالرفع على الاستئناف، أي وهو يعلم الصابرين[١]، أو أن الواو للحال، كأنه قيل: ولما تجاهدوا وأنتم صابرون[٢].

---

(١) شواذ القراءات، (ص ١١٢).

(٢) ينظر: حجة القراءات، (ص ١٠١).

(٣) هو التنوري، سبق ترجمته.

(٤) مختصر في شواذ القرآن، (ص ٢٢)، والكشاف (٤٦٧/١) ،و الجامع لأحكام القرآن (٢٢٠/٤)، والبحر المحيط(٦٦/٣)، والفتوحات الإلهية(٣١٨/١)، مفاتيح الغيب(١٩/٩)، التبيان(٢٩٥/١)، فتح القدير(٣٨٥/١).

(٥) الحسن بن رشيق أبو محمد المصري مشهور عالي السند، روى الحروف عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي عن السوسي، رواها عنه عبد الجبار الطرسوسي وخلف بن إبراهيم، وقد وثقه جماعة ولينه الحافظ عبد الغني بن سعيد. ينظر: غاية النهاية (٢١٢/١).

(٦) هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور، العتكي البصري الأزدي مولاهم، علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري وعاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير وأبي عمرو بن العلاء عن عاصم، روى القراءة عنه علي بن نصر ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم، قال أبو حاتم السجستاني: كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها، فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور وكان من القرّاء، مات هارون فيما أحسب قبل المائتين. ينظر: غاية النهاية (٢٤٨/٢).

(٧) ينظر: الكامل، (ص ٥١٨)، الكشاف(٤٢١/١)، المبهج(٤٣٩/٢) ، مفاتيح الغيب(١٩/٩)، التبيان(٢٩٥/١)، إعراب القراءات الشواذ(٣٤٧/١)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن(٢٢٠/٤)، البحر المحيط(٦٦/٢)، اللباب (٥٦٣/٥).

والقراءة بالكسر عطفًا على (يعلم) الأولى المجزومة، وكسرت لالتقاء الساكنين.

سبب شذوذ هذه القراءة:

ما سبق ذكره في إسناد عبد الوارث فضلًا عن تفرده بها.

وأما الحسن فقد لينه الحافظ عبد الغني كما في ترجمته.

وأما هارون فله قراءة معروفة كما قال ابن الجزري، فقد يشتبه ما اختاره بما رواه عن أبي عمرو.

الموضع التاسع

قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ آل عمران [١٤٦].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى الحسن ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو البصري لفظ "وَكَأَيِّن" حيث وقع بهمزة مكسورة من غير ألف على وزن كعن(٣).

وورد في هذه الكلمة قراءات متواترة، فقرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف، وبعدها همزة مكسورة، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف، وبعدها ياء مكسورة مشددة(٤).

التوجيه:

كائن: كلمة يكثر بها بمعنى كم الخبرية.، وقل الاستفهام بها، والكاف للتشبيه، دخلت على (أي) وزال معنى التشبيه، هذا مذهب سيبويه والخليل، والوقف على قولهما بغير تنوين.

وزعم أبو الفتح: أن أيا وزنه فعل، وهو مصدر أوى يأوي إذا انضم واجتمع، أصله: (أوى) عمل فيه ما عمل في طي مصدر طَوَى. وهذا كله دعوى لا يقوم دليل على شيء منها.

والذي يظهر أنه اسم مبني بسيط لا تركيب فيه، يأتي للتكثير مثل كم(٥).

توجيه القراءة الشاذة المروية عن أبي عمرو:

كلمة (كأين) فيها لغاتٌ خمس.

أحدها: كَأَيِّنْ «وهي الأصل، وبها قرأ الجماعة إلاّ ابنَ كثير.

---

(١) البحر المحيط(٣/٦٦)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن(٤/٢٢٠)، الكشاف(١/٢٢٠)، مفاتيح الغيب(٣/٥٨).

(٢) الكشاف(١/٤٢١).

(٣) ينظر: شواذ القرآن، (ص ١٢١)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن(٢/٢٢٨).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر(٢/٢٤٢).

(٥) البحر المحيط(٣/٣٦٧).

والثانية: (كائِنْ) بزنةِ (كاعِنْ) وبها قرأ ابن كثير وجماعةٌ، وهي أكثرُ استعمالاً من(كَأَيِّن) وإنْ كانت تلك الأصلَ.
اللغة الثالثة: «كأين» بياء خفيفة بعد الهمزة على مثال: كعين، وبها قرأ ابن محيصن والأشهب العقيلي.
ووجهها أن الأصل: كأين كقراءة الجماعة: فحذفت الياء الثانية استثقالا فالتقى ساكنان: الياء والتنوين، فكسرت الياء لالتقاء الساكنين ثم سكنت الهمزة تخفيفا لثقل الكلمة بالتركيب فصارت كالكلمة الواحدة كما سكنوا: «فهو» و «فهي» .
اللغة الرابعة: «كيئن» بياء ساكنة بعدها همزة مكسورة، وهذه مقلوب القراءة التي قبلها، وقرأ بها بعضهم.
واللغة الخامسة: «كئن» على مثال كع، ، وهي القراءة الشاذة الواردة عن أبي عمرو، ونقلها الداني قراءة عن ابن محيصن أيضا[1].

سبب شذوذ هذه القراءة:

أما الحسن فقد لينه الحافظ عبد الغني كما في ترجمته.
وأما محبوب: فقد روى حروفا عن أبي عمرو وهو من المقلين عنه.

الموضع العاشر

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ آل عمران [١٤٧].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:
روى اللؤلؤي وحسين[2] والزعفراني عن أبي عمرو البصري رفع اللام من لفظ: "قَوْلَهُمْ" حيث وقع[3].
التوجيه:
قراءة الجمهور بالنصب: على أنه خبر كان، و(أن قالوا) في موضع الاسم، جعلوا ما كان أعرف الاسم، لأن أن وصلتها تتنزل منزلة الضمير. وقولهم: مضاف للضمير، يتنزل منزلة العلم[1].

---

(١) الدر المصون(٣/٤٢١) وما بعدها.
(٢) الحسين بن علي بن فتح، الإمام الحبر أبو عبد الله، ويقال: أبو علي الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد أحد الأعلام، قرأ على حمزة وهو أحمد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وروى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، قرأ عليه أيوب بن المتوكل وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وغيرهم. ، قال أحمد بن حنبل ما رأيت أفضل من حسين الجعفي وقال قتيبة بن سعيد قالوا لسفيان بن عيينة قدم حسين الجعفي فوثب قائمًا وقال قدم أفضل رجل يكون قط ، وروى أبو هشام الرفاعي عن الكسائي قال: قال لي الرشيد: من أقرأ الناس اليوم قلت: حسين الجعفي، مات في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين عن أربع وثمانين سنة. ينظر: غاية النهاية (١/٢٤٧).
(٣) ينظر: الكامل، (ص ٥١٧).

وتقديره: وما كان قولهم إلا قولهم هذا الدعاء، أي: هو دأبهم وديدنهم[٢].

توجيه قراءة أبي عمرو بالرفع: على أنه اسم كان، والخبر (أن قالوا).

والوجهان فصيحان، وقراءة الجمهور أولى؛ لأنه إذا اجتمع معرفتان فالأولى أن يجعل الأعرف اسما، و«أن» وما في حيزها أعرف، قالوا: لأنها تشبه المضمر من حيث إنها لا تضمر ولا توصف ولا يوصف بها، و«قولهم» مضاف لمضمر فهو في رتبة العلم فهو أقل تعريفا.

ورجح أبو البقاء قراءة الجمهور بوجهين، أحدهما هذا، والآخر: أن ما بعد «إلا» مثبت.

والمعنى: كان قولهم: ربنا اغفر لنا دأبهم في الدعاء وهو حسن، والمعنى: وما كان قولهم شيئا من الأقوال إلا هذا القول الخاص[٣].

سبب شذوذ هذه القراءة: يرجع سبب شذوذ هذه القراءة إلى تفرُّد اللؤلؤي وحسين والزعفراني، ومخالفتهم للشهرة وما رواه القراء العشرة.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة الواردة عن أبي عمرو في سورة النساء.

الموضع الأول

قوله تعالى:﴿ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ٢ ﴾ النساء [٢].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى الحسن وهارون عن أبي عمرو لفظ: "حُوبًا " بفتح الحاء[٤].

التوجيه:

قال الفراء: الحوب: الإثم العظم، ورأيت بني أسد يقولون الحائب: القاتل، وقد حاب يحوب[٥].

والحَوب المصدر وكذا الحيابة والحوب الاسم[٦].

قال الأخفش: وهي لغة بني تميم[٧].

---

(١) ينظر: البحر المحيط(٣/٣٧٣).

(٢) ينظر: الدر المصون(٣/٤٣٣).

(٣) ينظر: البحر المحيط(٣/٣٧٣)، والدر المصون(٣/٤٣٣).

(٤) ينظر: الكامل، (ص ٥٢٤)، معاني القرآن(١/٢٥٣)، إعراب القرآن(١/١٩٩)، شواذ ابن خالويه، (ص ٣١)، الكشاف (١/٤٦٦)، مفاتيح الغيب(٩/١٧٠)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن(٥/١٠)، البحر المحيط(٣/١٦١)، فتح القدير(١/٤١٩)، إتحاف فضلاء البشر(١/٢٣٦).

(٥) ينظر: معاني القرآن(١/٢٥٣) .

(٦) إعراب القرآن (١/١٩٩).

(٧) إعراب القرآن(١/١٩٩).

قال مقاتل: لغة الحبش[١].

وقيل: الحوب بفتح الحاء المصدر وبضمها الاسم، وتحوب الرجل ألقى الحوب عن نفسه كتحنث وتأثم وتحرج[٢].

سبب شذوذ هذه القراءة:

أما الحسن فقد لينه الحافظ عبد الغني كما في ترجمته.

وأما هارون فسبب شذوذه أنه كانت له قراءة معروفة، يعني له اختيار خاص به، فقد يكون اختلط اختياره بما رواه عن أبي عمرو، خصوصًا وأن موافقة الحسن له لا تنفعه؛ لأنه لين كما سبق.

الموضع الثاني

قوله تعالى﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٥ ﴾ النساء [٥].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

ورد عن أبي عمرو لفظ: "قِيَمًا"، بقاف مفتوحة بعدها واو مفتوحة، بعدها ألف[٣].

التوجيه:

ورد في هذا اللفظ قراءتان متواترتان، فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحَمْزَة والكِسائِيّ﴿**قِيَمًا**﴾ بالألف، وقرأ نافِع وابن عامر بغير ألف[٤].

ذهب ابن خالويه إلى أن معنى القراءة بإثبات الألف أن الله تعالى جعل الأموال قياما لأمور عباده.[٥].

ومعنى القراءة بحذف الألف: أنه أراد: جمع قيمة، لأن الأموال قيم لجميع المتلفات[٦].

إذن جمعت القراءتان المتواترتان بين وصفين للأموال: فهي التي يقيم العباد بها أمورهم، أو التي تجعل للناس قيمة.

والمعنى: لا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعلها الله لتقيم أموركم واحتياجاتكم وتجعل لكم قيمة.

أو تكون القراءة بالألف للأموال الضرورية التي تقيم أودكم، والقراءة بحذف الألف للأموال الزائدة التي تزيد من قيمة الإنسان.

وتكون الزيادة في المبنى إنباء عن زيادة الحاجة إلى هذه الأموال.

قال أبو علي: "القياس تصحيح الواو كما حكاه أبو الحسن، وإنما انقلبت ياء على وجه الشذوذ عن الاستعمال كما انقلبت ثيرة، وكما قالوا: طويل وطيال في لغة بني ضبّة فيما حكاه أبو الحسن[١].

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن(١٠/٥).

(٢) ينظر: البحر المحيط(٤٨٩/٣).

(٣) ينظر: البحر المحيط(٥١٧/٣).، المحتسب(١٨٢/١) ، مفاتيح الغيب(٤٩٦/٩).

(٤)السبعة، (ص ٢٣٦).

(٥)الحجة في القراءات السبع، (ص١١٩).

(٦)الحجة في القراءات السبع، (ص١١٩).

قال ابن جني: " اللغة بكسر القاف، يقال: هذا قِوَام الأمر: أي مِلاكه، ويقال: قاومته قِوَامًا كقولك: عاودته عِوادًا، كما قال:

وإن شئتم تَعَاوِدْنا عِوادا[٢]

وأما "القَوَام" فمصدر جارية حسنة القَوام، فهو كالشَّطَاط، فقد يجوز مع هذا أن يراد بِقِوام ما أراده من قرأ: "قِيامًا" فيخرجه على الصحة، كما قال العجاج:

يَخْلِطن بالتأَنُّس النِّوارا ... زَهوك بالصَّريمة الصِّوارا[٣]

وعليه تكون القراءة الشاذة أضافت وصفًا للأموال غير ما في القراءتين المتواترتين، وهي أنها جعلها الله سبب بقاء قاماتكم.

قال أبو حيان: "هو في معنى القوام، يعني أنه مصدر. وقيل: اسم للمصدر. وقيل: القوام القامة، والمعنى: التي جعلها الله سبب بقاء قاماتكم"[٤].

سبب شذوذ هذه القراءة:

مخالفة الرسم[٥]

الموضع الثالث

قوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ﴿١١﴾ ﴾ النساء [١١].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى الأصمعي عن أبي عمرو لفظ: "ٱلنِّصْفُ" بضم النون حيث وردت[٦].

التوجيه:

النصف: هو الجزء من اثنين على السواء[٧]، وكسر النون وضمها لغتان[١]، والضم قراءةُ عليٍّ وزيد بن ثابت[٢].

---

(١) ينظر: الحجة للقراء السبعة(١٣٠/٣).

(٢) صدره مع البيت الذي قبله:

سرحت على بلادكم جيادي ... فأدت منكم كوما جلادًا

بما لم تشكروا المعروف عندي ... ...

من قصيدة في فرحة الأديب لشقيق بن جزء، ينظر: الخصائص(٢٣/٣).

(٣) ينظر: ديوان العجاج، (ص ١٢٢).

(٤) البحر المحيط(٥١٧/٣).

(٥) ينظر: نثر المرجان (٢٣٧/٣)

(٦) ينظر: اللباب (/٢١٤)، الموسوعة القرآنية(١٠٧/٥).

(٧) ينظر: البحر المحيط(٥١٣/٢).

سبب شذوذ هذه القراءة: تفرُّد الأصمعي بها، ومخالفته لسائر الطرق المروية عن أبي وللقراء العشرة.

الموضع الرابع

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ١٥﴾ النساء [١٥]

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى الأصمعي عن أبي عمرو لفظ: "ٱلۡفَٰحِشَةَ" بزيادة باء في أوله مع جره فتصير: بالفاحشةِ[٣].

التوجيه: وردت هذه القراءة عن ابن مسعود[٤]

سبب شذوذ هذه القراءة: مخالفة الرسم [٥].

الموضع الخامس

قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ ٢٥﴾ النساء [٢٥].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روي عن أبي عمرو: "فَمِن مَّا " بحذف كلمة (من) [٦] .

التوجيه:

معنى الآية على قراءة الجمهور: إن خفتم ألا تعدلوا بين هذه الأعداد كما خفتم ترك العدل فيما فوقها فاكتفوا بزوجة واحدة، أو بالمملوكة[٧].

وعلى قراءة أبي عمرو: يريد به الإماء، والمعنى: على هذا إن خاف أن لا يعدل في عِشْرَةِ واحدة فما ملكت يمينه[٨].

سبب شذوذ هذه القراءة: مخالفة الرسم.

---

(١) ينظر: الدر المصون(٤٩٢/٢).

(٢) ينظر: اللباب(٢١٤/٦).

(٣) ينظر: شواذ القراءات، (ص ١٣٢)، البحر المحيط(١٩٥/٣).

(٤) ينظر: البحر المحيط(٥٥٦/٣).

(٥) ينظر: نثر المرجان(٢٦٦/٣).

(٦) ينظر: البحر المحيط(٥٠٧/٣)، الدر المصون (٥٧٦/٣)، اللباب(١٦٦/٦).

(٧) ينظر: اللباب(١٦٦/٦).

(٨) ينظر: البحر المحيط(٥٠٧/٣)، الدر المصون (٥٧٦/٣)، اللباب(١٦٦/٦).

الموضع السادس

قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾ النساء [٣١].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى اللؤلؤي وخارجة[١] وأبو معاذ[٢] عن أبي عمرو البصري لفظي: "نُكَفِّرْ ... وَنُدْخِلْكُم " بالياء فيهما[٣]

التوجيه:

قراءة الجمهور بالنون تناسب التكلم الذي في السياق في قوله قبلها: "إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ" **وقراءة أبي عمرو** بالياء تتناسب مع السياق في الآية التي قبلها، وفي قوله: "وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا" .

إن قراءة الجمهور بالإضافة إلى أنها أقوى إسنادًا فهي تفيد الخصوص المفهوم من توجيه التكلم إلى الموجودين في زمن نزول القرآن.

أما قراءة أبي عمرو فتفيد العموم لكل الأمة.

ومن أوجه الترجيح أنه إذا اختلف اللفظان بين العُموم والخُصوص، فالاختيار الأعم؛ لأن الخاص يدخل تحت العام، وليس العكس؛ وعلة ذلك لما يراه فيها من معنى زائد، إذ إن العُموم الذي شمل من يوجَّه إليه الكلام أولى من كونه خارج، والآية من أول سياقها تكلم مع المؤمنين.

إن دخول العُموم والخُصوص بين القراءات أو بين معانيها قرينة قوية للاختيار بين القراءات، فالقراءة الأعم أكثر اختيارًا من الأخص.

وقراءة الغيبة أعمّ من قراءة التكلم، وبهذا تظهر فائدة العُدُول في إضافة العُموم على معنى التكلم[٤].

وقراءة الجمهور توافق السياق القريب، أما قراءة أبي عمرو فتوافق السياق البعيد.

سبب شذوذ هذه القراءة:

المعروف عن خارجة اختيار الشاذ في قراءته، ورواية أبي معاذ عنه تجعله مثل شيخه، خصوصًا وقد تفرد بها عن القراء العشرة وعن سائر الطرق الواردة عن أبي عمرو.

---

(١) خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه، وروى أيضًا عن حمزة حروفًا، روى القراءة عنه العباس بن الفضل وأبو معاذ النحوي ، توفي سنة ثمان وستين ومائة. ينظر: غاية النهاية (٢٦٩/١)

(٢) الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي، روى القراءة عن خارجة بن مصعب، روى عنه القراءة محمد بن هارون النيسابوري ، مات قريبًا من سنة إحدى عشرة ومائتين، قاله البخاري. ينظر: غاية النهاية (٩/٢)

(٣) ينظر: الكامل، (ص ٥٢٦).

(٤) الحجة للقراء السبعة (١١٣/٢).

الموضع السابع

قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ ٤٦﴾ النساء [٤٦].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى خالد بن جبلة[١] عن أبي عمرو لفظ: "وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ" بإدغام العين في الغين[٢].

التوجيه:

وردت قراءة الجمهور بالإظهار بين حروف الحلق، وتعليل ذلك: زيادة الثقل في أصوات الحلق، عند الإدغام، وسبب الثقل أنّ حروف الحلق ليست بأصل في الإدغام. ويرى سيبويه: أن حروف الحلق ليست بأصلٍ للإدغام لقلتها، والإدغام فيها عربيٌّ حسن لقرب المخرجين[٣]. فالإدغام هنا ينشأ عنه النطق بحرفين حلقيين متتالتين، وهذا من الصعوبة بمكان. وسبب هذه الصعوبة أن حروف الحلق دون غيرها رأسية الموقع، فهي تخرج في عكس اتجاه الجاذبية الأرضية، أما باقي الحروف فأفقية الموقع. ثم إن بعدها عن مقدمة الفم يحتاج طاقة أكبر لتوصيل هذه الحروف إلى الخارج. وورد في قراءة أبي عمرو إدغام العين في الغين، وهما من حروف الحلق، وسبب هذا التقارب في المخرج، الذي يجعل في نطق الصوتين بدون إدغام ثقلًا، فما سبب هذا الثقل عند النطق بالمتقاربين؟ التقارب بين المخارج في الأصوات المتجاورة يتطلب من المؤدي أن يعاود الانطلاق من نقطة قريبة من الموضع نفسه، وعلى كيفية قريبة لأداء الصوت، فعلى المؤدي أن يكيّف الجهاز النطقي إلى متطلبات قريبة من كيفيات الأداء السابق نفسها زمانيًا ومكانيًا، ينجم عنها نوع من التوتر العصبي؛ إذ لابد من التركيز للإتيان بمعطيات قريبة من معطيات الصوت السابق، ولا سيما المواصفات السمعية والنطقية، الأمر الذي سيفرض على المؤدي – باعتبار التردد النسبي – أن يعمل من وجه، فيصوّب لسانه إلى قرب ذلك الموضع الذي ينطلق منه الصوت لأطول مدّة تتكفل زمانيًا بمعطىً أدائي – تواضع مستعملو اللغة على أنه صوتان – يحفظ الخواص الزمانية والمكانية مضاعفة، وعلى هذا الأساس يمكن القول بإتيان الصوتين بحركة لسانية متقاربة. يقول ابن خالويه: "النطق بالمتماثلين والمتقاربين ثقيل، فخفّفوه بالإدغام، إذ لم يمكن حذف أحد الحرفين. فإن كان الحرف الأول ساكنا لعلّة أو لعامل دخل عليه كان الإدغام أولى من الإظهار"[٤].

سبب شذوذ هذه القراءة: الثقل الصوتي الناشئ من الإدغام في حروف الحلق. وتفرد خالد بن جبلة بها.

---

(١) خالد بن جبلة أبو الوليد اليشكري المدني، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه حماد بن شعيب البزاز. ينظر: غاية النهاية (٢٦٩/١).

(٢) ينظر: التذكرة(٧٦/١)، الروضة (٤٣٣/١).

(٣) الكتاب(٤٤٩/٤).

(٤) الحجة في القراءات السبع، (ص٦٣).

الموضع الثامن

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾ النساء [٦٩].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

قرأ أبو السَّمَّال[١]، وأبان بن تغلب[٢] ونعيم بن ميسرة عن أبي عَمْرٍو لفظ: "وَحَسُنَ" بإسكان السين[٣]

التوجيه: تسكين المضموم والمكسور جائز[٤]، فرارًا من ثقل الضمة والكسرة[٥]. وهذا ليس على إطلاقه، فليست كل ضمة أو كسرة يجوز تسكينها تخفيفًا، بل لذلك مواضع منصوص عليها في كتب اللغة. قال النحاس: " وهذا جائز لثقل الضمة"[٦]. وقال الزمخشري: "يقول المتعجب: حسْن الوجه وجهك! وحسن الوجه وجهك! بالفتح والضم مع التسكين. والرفيق: كالصديق والخليط في استواء الواحد والجمع فيه "[٧]. وقال أبو حيان: " ذكر الفراء أن تلك لغات للعرب، فلا يكون التسكين، ولا هو والنقل لأجل التعجب"[٨]. **سبب شذوذ هذه القراءة:**

أما أبو السمال فقد ذكر ابن الجزري أن له اختيارًا شاذًا عن أبي عمرو، وأما نعيم بن ميسرة فقد سبق ذكره، وأما أبان بن تغلب فلم يشتهر بالرواية عن أبي عمرو.

الموضع التاسع

قوله تعالى:﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣﴾ النساء [٨٣]

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

---

(١) قعنب بن أبي قعنب أبو السمال –بفتح السين وتشديد الميم وباللام– العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه "ك" أبو زيد سعيد بن أوس وأسند الهذلي قراءة أبي السمال عن "ك" هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر، وهذا سند لا يصح. ينظر: غاية النهاية (٢٧/٢)

(٢) أبان بن تغلب الربعي أبو سعد، ويقال: أبو أميمة الكوفي النحوي جليل، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش ،وهو أحد الذين ختموا عليه، ويقال: إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضي أسد: سنة ثلاث وخمسين ومائة. ينظر: غاية النهاية (٤/١).

(٣) الكامل، (ص ٥٢٩).

(٤) ينظر: الكتاب(١١٥/٤)، والمحتسب(٥٣/١).

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، (ص ٢٧)، وهي لغة. ، وفي إعراب القرآن(٤٢٨/١، ٤٦٩)، والبحر المحيط(٢٨٩/٣)، وهي لغة تميم.

(٦) ينظر: إعراب القرآن(٢٣٤/١).

(٧) الكشاف(٥٣١/١).

(٨) البحر المحيط (٧٠٢/٣).

روى نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو لفظ: "لَعَلِمَهُ" بإسكان اللام الثانية[١].

التوجيه: قال ابن عطية: وذلك مثل «شجر بينهم»[٢]، وأظنه فر من توالي الحركات...[٣]. ويلاحظ الباحث أن قراءة الجمهور تحوي خمسة مقاطع، كما في الجدول التالي:

لَ	**عَ**	**لِ**	مَ	هُ
ص ح	**ص ح**	**ص ح**	ص ح	ص ح

وتحتوي قراءة أبي عمرو على أربعة مقاطع، كما في الجدول التالي:

لَ	**عَلْ**	مَ	هُ
ص ح	**ص ح ص**	ص ح	ص ح

يلاحظ من الجداول السابقة أن الإسكان أدى إلى دمج مقطعين من النوع (ص ح) وتحولها إلى مقطع من النوع (ص ح ص)، أو يمكن القول إن هذا الإسكان قد آل في النهاية إلى حدوث عمليات صوتية تهدف إلى السهولة والتيسير على الناطقين بها. وعليه فإن القراءة بإسكان اللام أخف؛ لأنه ينطق فيها بأربعة مقاطع بدلًا من خمسة، وحذف مقطع يقلل السلاسل الكلامية، ويخفف النطق، ويمنع توالي الحركات.

وورد في القراءات المتواترة شواهد على هذا النوع، مثل قوله تعالى: ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴿١٢٨﴾ ﴾ البقرة [١٢٨]، ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[البقرة: ٢٦٠]. حيث قرأ ابن كثير والسُّوسِيّ بإسكان الرّاء [٤]. ويرى الفارسي أن الإسكان فيه حسن على تشبيه المنفصل بالمتصل، والاختلاس حسن، وهو لهجة تميم؛ لأنهم يميلون إلى تخفيف المكسور، والكسر يمثل لهجة أهل الحجاز وهو الأصل. وقد ورد السكون في الحركات في لغة تميم وبكر بن وائل وتغلب وغيرهم من القبائل البدوية، في حين أنه ورد في لغة أهل الحجاز وغيرهم من القبائل المتحضرة الاحتفاظ بالحركات، وهذا الاختلاف يرجع إلى طبيعة كل منهما، فأهل البادية يميلون إلى السرعة في النطق الذي ينتهي إلى الاقتصاد في الجهد العضلي، ولا شك أن حذف الحركة فيه تيسير واقتصاد، وأهل الحضر يميلون إلى التأني وإعطاء كل صوت حقه من الوضوح

(١) شواذ القراءات، (ص ١٣٩)، والبحر المحيط(٣٠٧/٣).

(٢) المحرر الوجيز(٨٤/٢).

(٣) المحرر الوجيز(٧٤/٢).

(٤)السبعة، (ص ١٧٠).

والبيان[1]. ونستُفيد من ذلك أن التخفيف ليس ما تسعى إليه القراءات العشر دائمًا، فهناك علل أولى من التخفيف منها الانسجام الصوتي كما هنا.

سبب شذوذ هذه القراءة: ورودها عن نعيم بن ميسرة، وسبق ذكره.

الموضع العاشر

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ ﴾ النساء [٩٢].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى عبد الوارث عن أبي عمرو لفظ: "يَصَّدَّقُواْ" بتاء معجمة[2].

التوجيه: قال الرازي: "أصله تتصدقوا فأدغمت التاء في الصاد، ومعنى التصدق الإعطاء"[3]. وقال النحاس: " ويجوز (يعني التخفيف) على هذه القراءة (يعني بالتاء) ، ولا يجوز التخفيف مع الياء"[4].

سبب شذوذ هذه القراءة: ما سبق ذكره في شذوذ عبد الوارث.

الموضع الحادي عشر

قوله تعالى: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَـٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ ﴾ النساء [١١٩].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى الجهضمي[5] وأبو زيد[1] كلاهما عن أبي عمرو البصري "وَلَأٓمُرَنَّهُمْ" بإسكان النون فيهما، وزاد الكرماني بقصر الهمزة[2].

---

(١) اللهجات العربية في التراث، (ص ٢٤٦).

(٢) ينظر: إعراب القرآن(٢٣٣/١). البحر المحيط(٣٢٤/٣)، من رواية وجامع البيان عن تأويل آي القرآن(٣٢٣/٥).

(٣) مفاتيح الغيب(١٧٩/١٠).

(٤) ينظر: إعراب القرآن(٢٣٣/١).

(٥) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبيّ، أبو عمرو الجهضمي البصري الحافظ الإمام الولي العالم الصالح، عرض القراءة على الحسين بن علي الجعفي، روى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى، وروى عنه البخاري ومسلم والأربعة، طلبه المستعين للقضاء فقال: أستخير الله، فصلى ركعتين وقام فقبض، وذلك في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين. ينظر: غاية النهاية (٣٣٧/٢).

التوجيه: قراءة الجمهور بنون التوكيد الثقيلة، ويبنى المضارع مع النون الشديدة؛ لأن النون لحقت حرف الإعراب، على جهة التأكيد، فصار بمنزلة ضم الاسم إلى الاسم في (خمسة عشر)، ونحوه[٣]. وقراءة أبي عمرو بنون التوكيد الخفيفة[٤]، قال السمين: " وهو قصرٌ شاذٌّ لا يُقاسُ عليه، ويجوز ألاّ يُقَدَّر شيءٌ من ذلك؛ لأنَّ القصدَ الإخبارُ بوقوعِ هذه الأفعال من غيرِ نظرٍ إلى متعلّقاتها"[٥].

سبب شذوذ هذه القراءة: أما الجهضمي فلاكتفائه بعرض القراءة على حسين الجعفي، وأما أبو زيد فلروايته عن أبي السمال الذي عرف بالشذوذ في قراءته كما سبق ذكره.

الموضع الثاني عشر

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾ النساء [١٤٢].

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها: روى الخريبي[٦] عن أبي عمرو لفظ: "يُرَآءُونَ" بالإمالة[٧].

التوجيه: الإمالة لغةً: من الميل وهو: "العُدُول إلى الشيء والإقبال عليه وكذلك الميلان، ومال الشيء يميلُ مَيْلًا ومَمالًا ومَميلًا وتَمْيالًا ..."[٨].

واصطلاحًا: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء[٩].

وعند علماء القراءات: "تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة"[١].

---

(١) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد واسمه ثابت بن زيد بن قيس، أبو زيد الأنصاري النحوي، ولد سنة عشرين ومائة، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعن أبي السمال قعنب العدوي، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار ، قال الحافظ أبو العلاء وكان أبو زيد الأنصاري من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم ومن أعيان أهل النحو٤ واللغة والشعر ونبلائهم، مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة. ينظر: غاية النهاية (٣٠٥/١).

(٢) ينظر: شواذ القراءات، (ص ١٤٤)، وشواذ ابن خالويه، (ص ٣٥)، والمحرر الوجيز(١١٤/٢)، والبحر المحيط(٧٢/٤).

(٣) ينظر: التفسير البسيط(٢٦٧/٦).

(٤) ينظر: الكشاف(٤٥٨/١).

(٥) ينظر: الدر المصون (٩٣/٤).

(٦) عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي ثقة حجة، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وروى عنه القراءة مسلم بن عيسى الأحمر ، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. ينظر: غاية النهاية (٤١٨/١).

(٧) شواذ القراءات(ص ٣٦)،.

(٨) لسان العرب(١١ / ٦٣٦) (م ي ل) .

(٩) المقتضب(٣ / ٤٢)، الإمالة في القراءات واللهجات، (ص ٣١، ٣٢).

سبب شذوذ هذه القراءة: تفرُّد الخريبي برواية الإمالة في هذا اللفظ.

الموضع الثالث عشر

قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ١٦٢﴾ النساء [١٦٢]

بيان موضع القراءة الشاذة وتوثيقها:

روى يونس[٢] وهارون عن أبي عمرو لفظ: "وَٱلۡمُقِيمِينَ " بالرفع، يعني بالواو[٣].

التوجيه:

قراءة الجمهور بالنصب: على أنه نعت للراسخين، فطال نعته ونصب على ما فسرت لك[٤].

قراءة أبي عمرو بالرفع: مرفوع على إضمار مبتدأ أي فهم[٥].

سبب شذوذ هذه القراءة: مخالفة الرسم[٦]، وإن وافقت رسم مصحف ابن مسعود[٧].

الخاتمة، وفيها: أهم النتائج

توصل البحث لعدد من النتائج من أهمها:

١. أبو عمرو بن العلاء شيخ القراء والنحاة، لم يظهر في قراءته أي مخالفة لقواعد اللغة، وأسباب الشذوذ ترجع لأشياء أخرى.

---

(١) التبصرة في القراءات، (ص ١٣٩).

(٢) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي، مولاهم البصري النحوي، روى القراءة عرضا عن أبان بن يزيد العطار و أبي عمرو بن العلاء وأخذ العربية عنه وعن حماد بن سلمة، روى القراءة عنه ابنه حرمي بن يونس ، توفي بعد اثنتين وثمانين ومائة. ينظر: غاية النهاية (٤٠٦/٢).

(٣) ينظر: إتحاف فضلا البشر(١٩٦)، إعراب القرآن(٤٧١/١)، البحر المحيط(١٣٤/٤)، التبيان(٣٩٠/٣)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٣٩٦/٩)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن(١٢/٦)، الكشاف(٣١٣/١)، المحتسب(٢٠٣/١)، مفاتيح الغيب(٣٤٢/٣).

(٤) ينظر: معاني القرآن(١٠٦/١) .

(٥) ينظر: إعراب القرآن(٢٥٠/١).

(٦) ينظر: نثر المرجان(٣٢/٤).

(٧) ينظر: معاني القرآن(١٠٦/١) ، البحر المحيط(١٣٤/٤).

٢. ولا يمنع هذا عدم وجود ثقل صوتي في أربع قراءات، يعني بنسبة ١٣ % لكن الملاحظ أن جميعها فيها نظر في أسانيدها.
٣. كذلك احتوت هذه القراءات على أربع قراءات مخالفة للرسم العثماني، يعني بنسبة ١٧ %، صاحب اثنتين منها جهالة في الإسناد، والاثنتين الباقيتين لم يُصاحبها أي سبب آخر.
٤. هناك قراءة وحيدة ظهر فيها سبب كلامي في الشذوذ، وهي نسبة قليلة بل نادرة.
٥. أما القراءات التي حوت شذوذًا في أسانيدها فبلغت تسع عشرة قراءة، يعني بنسبة ٨٣ %، وهي الأغلبية.
٦. وعليه فإن الغالبية في سبب الشذوذ هو الأسانيد الناقلة لهذه القراءات عن أبي عمرو.

التوصيات

أوصي الباحثين بما يأتي:

١. دراسة القراءات الشاذة الواردة عن سائر القراء العشرة.
٢. دراسة الأسانيد الواردة عن القراء لمعرفة سبب الشذوذ.
٣. إعطاء القراءات الشاذة مزيدًا من العناية والتدقيق في دراستها.
٤.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.
- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العُكْبَري (ت ٦١٦ هـ)، تح: د/ محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٧ هـ.
- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢١ هـ.
- الإمالة في القراءات واللهجات، د/عبدالفتاح إسماعيل شلبي، نشر وتوزيع وطباعة دار الشرق، المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٩٨٣.

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ – ١٤١٨ هـ.
- البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ)، تح: صدقي محمد جميل العطار وآخرين، دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- التبصرة في القراءات، مَكِّي بن أبي طالب القَيْسِيّ (ت٤٣٧هـ)، تح: د/ محيي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط ١، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ)، تح: علي محمد البجاوي (ت ١٣٩٩ هـ)، عيسى البأبي الحلبي وشركاه
- التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩ هـ)، تح: أيمن رشدي سويد، منشورات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ط١، ١٤١٢ هـ.
- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د/رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة – دار الرفاعي بالرياض، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- التطور النحوي للغة العربية، براجشتراسر، تح: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، مطبعة المجد، ١٩٨٢.
- التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي ، أبو الحَسن عَلي بن أحمَد بن محمَّد(ت٤٦٨هـ)، تح: د. محمَّد بن صالح بن عبدالله الفوزان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- تهذيب اللغة، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي ، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، أبو جَعْفَر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تح: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبدالسند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري(ت٦٧١هـ)، تح: أحمد عبدالعليم البردوني، أبو إسحاق إبراهيم أطفيش، دار الكاتب العربي – القاهرة، ١٣٨٧هـ–١٩٦٧م، ط ٣.
- جمال القُرّاء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة (ت ١٤٤٤ هـ)– د. محسن خرابة (ت ١٤٤٠ هـ)، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني (ت ١٤١٧ هـ).

- الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق د: عبدالعال سالم مكرم، ط ٤، دار الشروق، بيروت ١٤٠٤هـ.
- الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، تح: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تح: محمد علي النجار (ت ١٣٨٥ هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
- الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبيّ، أحمد بن يوسف، تح: د/ أحمد محمَّد الخرّاط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.
- ديوان العجاج، عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر (ت ٩٠هـ) ، برواية الأَصْمَعِيّ وشرحه (ت ٢١٦هـ)، تح: د/ عبدالحفيظ السطلي، مكتبة أطلس – دمشق، (د. ت).
- السبعة في القراءات، ابن مُجاهِد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العَبّاس، تحقيق د: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢ م.
- سير أعلام النبلاء، الذّهَبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذّهَبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م.
- شرح مختصر الروضة، الطوفي، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت: ٧١٦هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧هـ.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١ هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، لطبعة: ١٩٧٨م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)
- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- طبقات المعتزلة، ابن المرتضى، أحمد بن يحيى، تح: سوسنة ديفلد ـ ثلزر، بيروت ١٩٦١م.
- طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل، مطبعة عيسى البأبي الحلبي بالقاهرة، (د.ت).

- القاموس المحيط، الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة، ومنزلتها وأثرها في توجيه المعنى التفسيري وترجيحه، رسالة للباحث: مجتبى محمود عقلة بني كنانه، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
- كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت ٤٣٨ هـ)، إعداد: نبيل بن محمد إبراهيم، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١٥ هـ.
- كتاب المبهج، تأليف أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد، المعروف بسبط الخياط البغدادي (ت ٥٤١ هـ)، تح: عبد العزيز بن ناصر السبر، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٥ هـ.
- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل (ت٧٧٥هـ)، سراج الدين عمر بن علي أبو حَفْص الحنبلي الدمشقي النعماني، تح: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.
- لسان العرب، ابن منظور (ت٧١١هـ)، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ.
- اللهجات العربية في التراث، د/أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا . تونس، ١٩٨٣م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ)، تح: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٩٦٩م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي، تح: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤٢٢هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦ هـ)، تح: د/ أحمد بن أحمد بن معمر شرسال، طبعة مجمع الملك فهد، ١٤٢١ هـ.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث، د/حمدي الهدهد، ميراث النبوة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨م.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت بن عبدالله شهاب الدين أبو عبدالله الرومي الحموي، تح: إحسان عَبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
- معجم القراءات القرآنية، د/ أحمد مختار عمر، د/ عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط ٢، ١٤٠٨ هـ.
- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرّازيّ(ت٣٩٥هـ) ، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠هـ.
- المقتضب، الْمُبَرِّد، أبو العَبّاس محمد بن يزيد، تح: محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة، ١٣٨٥هـ–١٣٨٨هـ.
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤ هـ)، تح: د/ بشير بن حسن الحميري ، سلسلة دفائن الخزائن (٣٣)، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، البحرين، ودار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٣٦ هـ.
- منجد المقرئين ومرُشْد الطالبين، لابن الجزري محمد بن محمد(ت٨٣٣هـ)، ، قرأه بعد طبعه: محمد حبيب الشنقيطي، وأحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٩٨٠ م.
- الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت ١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥ هـ.
- موسوعة علوم القرآن، عبد القادر محمد منصور، دار القلم العربى – حلب، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.
- نثر المرجان في رسم نظم القرآن، ناصر الملة محمد غوث الآركاتي، تح: د/ خالد حسن أبو الجود، دار اللؤلؤة، ط١، ١٤٤٢هـ.
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، محمد بن محمد، راجعه وصححه علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، ٢٠٠١.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

- ***Itḥāf Fuḍalā' Al-Bashar Fī Al-Qirā'āt Al-Arba'ah 'ashar***, by Ahmed ibn Mohammed ibn Ahmed ibn Abdul Ghani al-Dimyati, Shahab al-Din, known as al-Banā' (D. 1117H), edited by Anas Mahra, Al-Kutub Al-Ilmiya Publishing House– Lebanon, 3rd edition, 2006G- 1427H.
- ***Iṣlāḥ Al-manṭiq***, by Ibn al-Sikkit, Abu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq (d. 244H), edited by Mohammed Mur'ab, Ihya' al-Turath al-Arabi Publishing House, 1st edition, 1423H, 2002G.
- ***I'rāb Al-qirā'āt Al-shawādhdh***, by Abu Al-Baqa' al-Uqbi (D. 616H), edited by Dr. Mohammed Al-Sayed Ahmed Azouz, Alam Al-Kutub, 1st edition, 1417H.
- ***I'rāb Al-Qur'ān***, by Abu Ja'far al-Nahhas Ahmed ibn Mohammed ibn Ismail ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (D. 338H), edited by Abdul Mun'im Khalil Ibrahim, Publications of Mohammed Ali Baydoun, Al-Kutub Al-Ilmiya Publishing House, Beirut, 1st edition, 1421H.
- ***Al'mālh fī Al-qirā'āt wa-Al-lahajāt***, by Dr. Abdul Fattah Ismail Shalabi, Published and Distributed by Al-Sharq Publishing House, Kingdom of Saudi Arabia, 3rd edition, 1983G.
- ***Anwār Al-tanzīl wa-asrār Al-ta'wīl***, by Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Mohammed al-Shirazi al-Baydawi (D. 685H), edited by Mohammed Abdul Rahman Al-Mar'ashli, Ihya' al-Turath al-Arabi Publishing House, Beirut, 1st edition - 1418H.
- ***Al-Baḥr Al-muḥīṭ (fī Al-tafsīr)***, by Mohammed ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (D. 754H), edited by Sidqi Mohammed Jamil Al-Ittar and others, Al-Fikr Publishing House – Beirut, published in 1420H – 2000G.
- ***Al-Tabṣirah fī Al-qirā'āt***, by Makki ibn Abi Talib al-Qaisi (D. 437H), edited by Dr. Muhyi Al-Din Ramadan, Publications of the Arab Manuscripts Institute, Kuwait, 1st edition, 1405H, 1985G.
- ***Al-Tibyān fī i'rāb Al-Qur'ān***, by Abu Al-Baqa' Abdullah ibn Al-Husayn ibn Abdullah Al-Uqbi (D. 616H), edited by Ali Mohammed Al-Bajawi (D. 1399 AH), Iissa al-Babi al-Halabi and Partners.
- ***Al-Tadhkirah fī Al-qirā'āt Al-thamān***, by Imam Abu Al-Hasan Tahir ibn Abdul Muni'm ibn Ghalbun (D. 399H), edited by Ayman Rushdi Suwaid, Publications of the Charitable Society for Quran Memorization, 1st edition, 1412H.
- ***Al-Taṭawwur Al-lughawī Mazāhiruhu Wa-'ilalihi Wa-qawānīnuhu***, by Dr. Ramadan Abdul Tawwab, Al-Khanji Library in Cairo – Al-Rifai Library in Riyadh, Al-Madani Press, Saudi Foundation in Egypt, 1st edition, 1404H.
- ***Al-Taṭawwur Al-Naḥwī lil-lughah Al-'Arabīyah***, by Braghshtasar, edited by Ramadan Abdul Tawwab, Al-Khanji Library in Cairo, Al-Rifai Library in Riyadh, Al-Majd Press, 1982G.
- ***Alttafsīru Albasīṭ***, by Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Mohammed (D. 468H), edited by Dr. Mohammed ibn Saleh ibn Abdullah Al-Fawzan, Imam Mohammed ibn Saud Islamic University.
- ***Tahdhīb Al-lughah***, by Al-Azhari, Abu Mansur Mohammed ibn Ahmad ibn Al-Harawi, edited by Mohammed Awad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, 1st edition, 2001G.
- ***Jāmi' Al-Bayān 'an Ta'wīl Āy Al-Qur'ān***, by Al-Tabari, Abu Ja'far Mohammed ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Al-Amili, edited by Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen Al-Turki, in collaboration with the Center for Islamic Research and Studies at Hijr Publishing House, Dr. Abdul-Sanid Hassan Yamama, Hijr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, 1st edition, 1422H – 2001G.
- ***Al-Jāmi' li-aḥkām Al-Qur'ān***, by Al-Qurtubi, Abu Abdullah Mohammed ibn Ahmad Al-Ansari (D. 671H), edited by Ahmad Abdul Aleem Al-Barduni, Abu Ishaq Ibrahim Atfayish, Al-Katib Al-Arabi Publishing House – Cairo, 3rd edition, 1387H – 1967G.
- ***Jamāl alqurrā' wa-Kamāl Al-iqrā'***, by Ali ibn Mohammed ibn Abdul-Samad Al-Hamdani Al-Masri Al-Shafi'i, Abu Al-Hasan, Ilm al-Din Al-Sakhawi (D. 643H), edited by Dr. Marwan Al-Attiyah (D. 1444H) and Dr. Mohsen Kharabah (D. 1440H), Dar Al-Ma'moun for Heritage - Damascus - Beirut, 1st edition, 1418H – 1997G.

- ***Ḥujjat Al-qirā'āt***, by Abdul Rahman ibn Mohammed, Abu Zar'ah ibn Zanjalah (D. around 403H), edited and annotated by Said Al-Afghani (D. 1417H).
- ***Al-Ḥujjah fī Al-qirā'āt Al-sab'***, by Ibn Khalwayh, Abu Abdullah Al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalwayh, edited by Dr. Abdul Aal Salem Makram, 4th edition, Al-Shorouk Publishing House, Beirut, 1404H.
- ***Al-Ḥujjah lil-qurrā' Al-sab'ah***, by Al-Hassan ibn Ahmad ibn Abdul Ghaffar Al-Farsi, Abu Ali (D. 377H), edited by Badr al-Din Qahwaji - Bashir Jojabi, and Abdul Aziz Rabah - Ahmad Youssef Al-Daqaq, Al-Ma'moun for Heritage - Damascus / Beirut, 2nd edition, 1413H – 1993G.
- ***Al-Khaṣā'iṣ***, by Abu Al-Fath Uthman ibn Janī (D. 392H), edited by Mohammed Ali Al-Najjar (D. 1385H), Egyptian General Book Organization, 4th edition.
- ***Alddr Al-maṣūn fī 'ulūm Al-Kitāb Al-maknūn***, by Al-Samin Al-Halabi, Ahmad ibn Yusuf, edited by Dr. Ahmad Mohammed Al-Kharat, Al-Qalam Publishing House, Damascus, 1406H – 1986G.
- ***Dīwān Al-'Ajjāj***, by Abdullah ibn Rawbah ibn Lubayd ibn Sakhr (D. 90H), transmitted by Al-Asma'i and commented on (D. 216H), edited by Dr. Abdul Hafiz Al-Sutli, Atlas Library – Damascus, (*No Publishing Date*).
- ***Al-Sab'ah fī Al-qirā'āt***, by Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn Al-Abbas, edited by Dr. Shawqi Dayf, Al-Ma'arif Publishing House, Egypt, 1972 G.
- ***Siyar A'lam Al-Nubala***, by Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz Al-Dhahabi (D. 748H), edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shu'ayb Al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, 3rd edition, 1985G.
- ***Sharḥ Mukhtaṣar al-Rawḍah***, by Al-Tufi, Sulayman ibn Abdul Qawi ibn Karim Al-Sarsari, Abu Al-Rabi', Najm al-Din (D. 716H), edited by Abdullah ibn Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1407H.
- ***Shifā' Al-'alīl fī masā'il Al-qaḍā' wa-Al-qadar wa-Al-ḥikmah wa-Al-ta'līl***, by Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Abu Abdullah Mohammed ibn Abi Bakr ibn Ayyub (D. 751H), Al-Ma'rifah Publishing House, Beirut, Lebanon, 1978G.
- ***Al-Ṣiḥāḥ Tāj Al-lughah wa-ṣiḥāḥ Al-'Arabīyah***, by Abu Nasr Ismail ibn Hamad Al-Jawhari Al-Farabi (D. 393H). Edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar, Al-Ilm Lil-Malayin Publishing House –Beirut, 4th edition, 1407H – 1987G.
- ***Ṭabaqāt Al-Mu'tazilah***, by Ibn Al-Murtada, Ahmad ibn Yahya, edited by Sawsan Deifeld – Thalzar, Beirut, 1961G.
- ***Ṭabaqāt Al-naḥwīyīn wāllghwyyn***, by Al-Zubaidi, Mohammed ibn Al-Hasan ibn Ubaydullah ibn Madh'hij Al-Zubaidi Al-Andalusi Al-Ishbili, Abu Bakr (D. 379H), (Series: Thakha'ir Al-Arab 50), edited by Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Al-Ma'arif Publishing House.
- ***Ghāyat Al-nihāyah fī Ṭabaqāt Al-qurrā'***, by Shams al-Din Abu Al-Khayr Ibn Al-Jazari, Mohammed ibn Mohammed ibn Yusuf (D. 833H), Ibn Taymiyyah Library, first published in 1351H, by Braghshtasar.
- ***Al-Futūḥāt Al-ilāhīyah bi-tawḍīḥ tafsīr Al-Jalālayn lldqā'q Al-khafīyah***, by Sulayman ibn Omar Al-Ajaily, known as Al-Jamal, Al-Babi Halabi Press in Cairo, (*no publishing date*)
- ***Al-Qāmūs Al-muḥīṭ***, by Al-Firuzabadi (D. 817H), Abu Tahir Majd al-Din Mohammed ibn Ya'qub, edited by the Heritage Verification Office at Al-Risalah Foundation, supervised by Mohammed Na'im Al-Arqousi, Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426H – 2005G.
- ***Al-qirā'āt Al-shādhdhah Al-wāridah 'an Al-qurrā' Al-'asharah***, Their Status and Impact on Interpretive Meaning and Preference, a thesis by the researcher: Mujtaba Mahmoud Uqla Bani Kanana, submitted for a Ph.D. degree in the Department of Sharia and Islamic Studies at Yarmouk University in the Hashemite Kingdom of Jordan.
- ***Al-Kāmil fī Al-qirā'āt wa-Al-arba'īn Al-zā'idah 'alayhā***, by Yusuf ibn Ali ibn Jabbar ibn Mohammed ibn Aqil ibn Sawadah, Abu Al-Qasim Al-Hudhali Al-Yashkiri Al-Maghribi (D.

465H), edited by Jamal ibn Al-Sayed ibn Rifa'i Al-Shayb, Sama Foundation for Distribution and Publishing, 1st edition, 1428H – 2007G.

- ***Kitāb al-Rawḏah fī Al-qirā'āt Al'ḥdá 'ashrah***, by Abu Al-Hasan ibn Mohammed ibn Ibrahim Al-Maliki Al-Baghdadi (D. 438H), prepared by Nabil ibn Mohammed Ibrahim, Publications of Imam Mohammed ibn Saud University, 1415H.
- ***Kitāb Al-Mubhij***, by Abu Mohammed Abdullah ibn Ali ibn Ahmad, known as Sibt Al-Khayyat Al-Baghdadi (D. 541H), edited by Abdul Aziz ibn Nasser Al-Sabr, Publications of Imam Mohammed ibn Saud University, 1405H.
- ***Al-Kitāb, Sībawayh***, Amr ibn Uthman ibn Qanbar, edited by Abdul Salam Haroun, Egyptian General Book Organization, 1395H – 1975G.
- ***Al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ Al-tanzīl***, by Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud ibn Omar ibn Ahmad, Al-Kitab Al-Arabi Publishing House, Beirut, 3rd edition, 1407H.
- ***Al-Lubāb fī 'ulūm al-Kitāb***, by Ibn 'Adil (D. 775H), Siraj al-Din Umar ibn Ali Abu Hafs al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani, edited by Sheikh Adel Ahmad Abdul Mawjud and Sheikh Ali Mohammed Mu'awwad, Al-Kutub Al-Ilmiya Publishing House - Beirut / Lebanon, 1st edition, 1419H – 1998G.
- ***Lisān Al-'Arab***, by Ibn Manzur (D. 711H), Abu Al-Fadl Mohammed ibn Mukram ibn Ali, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari Al-Ru'ifa'i Al-Afriki, Sader Publishing House - Beirut, 3rd edition, 1414H.
- ***Al-Lahajāt Al-'Arabīyah fī Al-Turāth***, by Dr. Ahmad 'Ilm al-Din Al-Jundi, Arab Book House, Libya - Tunisia, 1983G.
- ***Al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh Al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ 'anhā***, by Abu Al-Fath Uthman ibn Janī Al-Mawsili (D. 392H), edited by Ali Al-Najdi Nasif, Abdul Halim Al-Najjar, Abdul Fattah Ismail Shalabi, Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, 1969G.
- ***Al-Muḥarrir Al-Wajīz fī tafsīr Al-Kitāb Al-'Azīz***, by Ibn 'Atiyyah, Abu Mohammed Abdul Haq ibn Ghalib ibn Abdul Rahman ibn Tamam Al-Andalusi Al-Muharibi, edited by Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, Al-Kutub Al-Ilmiya Publishing House - Beirut, 1st edition, 1422H.
- ***Al-Muḥkam wa-Al-Muḥīṭ Al-A'ẓam***, by Abu Al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sīdah Al-Mursi (D. 458H), edited by Abdul Hamid Hindawi, Al-Kutub Al-Ilmiya Publishing House - Beirut, 1st edition, 1421H – 2000G.
- ***Mukhtaṣar Al-Tabyīn li-hijā' Al-tanzīl***, by Imam Abu Dawood Sulayman ibn Najah (D. 496H), edited by Dr. Ahmad ibn Ahmad ibn Ma'mar Sharasal, King Fahd Complex Edition, 1421H.
- ***Mukhtaṣar fī shawādhdh Al-Qur'ān min Kitāb Al-Badī'***, by Ibn Khalwayh, Al-Mutanabbi Library, Cairo.
- ***Mashāriq Al-anwār 'alá Ṣiḥāḥ Al-Āthār***, by Iyad ibn Musa ibn Iyad ibn 'Umran Al-Yahsubi Al-Sabti, Abu Al-Fadl (D. 544H), published by the Antique Library and Heritage House.
- ***Muṣṭalaḥāt 'ilm al-qirā'āt fī ḍaw' 'ilm Al-muṣṭalaḥ Al-ḥadīth***, by Dr. Hamdi Al-Hudhud, Mirath Al-Nubuwwah for Publishing and Distribution, 1st edition, 2008G.
- ***Ma'ānī Al-Qur'ān wa-i'rābuh***, by Ibrahim ibn Al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (D. 311H), edited by Abdul Jalil Abdu Shalabi, Alam Al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1408H – 1988G.
- ***Mu'jam Al-Udabā'*** = Irshād Al-Arīb ila Ma'rifat Al-Adīb, by Yaqut ibn Abdullah Shihab al-Din Abu Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi, edited by Ihsan Abbas, Al-Gharb Al-Islami Publishing House, Beirut, 1st edition, 1414H – 1993G.
- ***Mu'jam Al-qirā'āt Al-Qur'ānīyah***, by Dr. Ahmad Mukhtar Omar and Dr. Abdul Aal Salem Makram, Publications of Kuwait University, 2nd edition, 1408H.
- ***Mu'jam Maqāyīs Al-lughah***, by Ibn Faris, Abu Al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya Al-Qazwini Al-Razi (D. 395H), edited by Abdul Salam Mohammed Haroun, Al-Fikr Publishing House, 1979G.

- ***Ma'rifat Al-qurrā' Al-kibār 'alá Al-Ṯabaqāt wāl''ṣār***, by Al-Dhahabi, Al-Kutub Al-Ilmiya Publishing House, 1st edition, 1997G.
- ***Mafātīḥ Al-ghayb*** = Al-Tafsir Al-Kabir, by Abu Abdullah Mohammed ibn Umar ibn Al-Hasan ibn Al-Husayn Al-Taymi Al-Razi, known as Fakhr al-Din Al-Razi (D. 606H), Ihya' al-Turath al-Arabi Publishing House - Beirut, 3rd edition, 1420H.
- ***Al-Muqtaḍab***, by Al-Mubarrid, Abu Al-Abbas Mohammed ibn Yazid, edited by Mohammed Abdul Khalq 'Adhima, Cairo, 1385H - 1388H.
- ***Al-Muqni' fī Ma'rifat Marsūm Maṣāḥif Ahl Al-amṣār***, by Abu Amr Uthman ibn Said Al-Dani (D. 444H), edited by Dr. Bashir ibn Hassan Al-Hamiri, Series: Dafa'in Al-Khazain (33), Al-Yaqoubi Private Library, Bahrain, and Al-Bashair Al-Islamiyya Publishing House, 1st edition, 1436H.
- ***Munajjid Al-muqri'īn wmrushd Al-ṭālibīn***, by Ibn Al-Jazari Mohammed ibn Mohammed (D. 833H), reviewed after publication by Mohammed Habib Al-Shanqiti and Ahmad Mohammed Shakir, Al-Kutub Al-Ilmiya Publishing House, Beirut - Lebanon, 1980G.
- ***Al-Mawsū'ah Al-Qur'ānīyah***, by Ibrahim ibn Ismail Al-Abiyari (D. 1414H), Arab Record Foundation, 1405H.
- ***Mawsū'at 'ulūm Al-Qur'ān***, by Abdul Qadir Mohammed Mansour, Al-Qalam Al-Arabi Publishing House - Aleppo, 1st edition, 1422H – 2002G.
- ***Nathr Al-marjān fī rasm Nazm Al-Qur'ān***, by Nasir Al-Millah Mohammed Ghawth Al-Arakati, edited by Dr. Khalid Hassan Abu Al-Jud, Al-Lu'lu'a, 1st edition, 1442H.
- ***Al-Nashr fī Al-qirā'āt Al-'ashr***, by Ibn Al-Jazari (D. 833H), Mohammed ibn Mohammed, reviewed and corrected by Ali Mohammed Al-Dabbagh, Al-Matba'ah Al-Tijariyah Al-Kubra, 2001G.

-

Rare variant readings narrated by Abi Amr Al-Basri within Al-Baqarah and Al-Imran Chapters: A collective-directive study

Wijdan Abdullateef Faraj

Associate Professor of Qirā'āt, Department of the Ho0ly Quran and its Sciences
Faculty of Sharia and Law, Jeddah University, Jeddah, Saudi Arabia

Abstract:

This study aims to compile the anomalous readings attributed to Abu Amr ibn al-Ala. Despite the significance of the other readings reported from him, they have not received adequate study (Qirā'āt), as scholars tend to focus on the well-known mutawatir readings (Qirā'āt). This has caused attention to shift toward the mutawatir readings (Qirā'āt) attributed to him while neglecting the anomalous ones, due to the prominence of the mutawatir readings (Qirā'āt) and the lack of recognition of the anomalous readings (Qirā'āt), except for the four well-known ones.

The research question is: If Abu Amr ibn al-Ala is the master of grammarians and linguists, how can an anomalous reading be attributed to him, and what is the reason for this anomaly?

What flaws have led to the reading reported from Abu Amr being classified as anomalous?

This includes a statistical analysis of the anomalous readings attributed to him in the chapters of آل عمران Al-Imran andالنساء An-Nisa, along with phonetic, morphological, grammatical, and semantic guidance, as well as an explanation of the interpretive meanings contained within them.

The study is organized into two chapters: the first is a normative chapter that discusses anomalous readings and their criteria. The second is an applied chapter that presents the anomalous readings in Al-Imran عمران آل and An-Nisa النساء while investigating the reasons for the anomalies present in them. The research employs inductive, analytical, and critical methodologies, among others. It concludes that the majority of the reasons for the anomalies concerning Abu Amr lie within the chains of transmission attributed to him. The researcher recommends studying the remaining chapters of the Quran and the other anomalous readings attributed to the ten reciters.

Keywords: Anomalous readings, Mus'haf script, authenticity of the chain, readings guidance, interpretation.